

برنامج | الأيام الخالية (2) لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري (صفة صلاة الرسول ﷺ) (الحلقة 5)

سعد الشثري

مما ذكرته الايات القرآنية مما يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم مما كان بمكة ما ذكرته من اداء النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة الظاهر انه قبل فرض الصلاة في حادثة الاسراء - 00:00:00

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوات النافلة وخصوصا بالليل وهكذا شأن اصحابه رضوان الله عليهم يقول ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة - 00:00:20

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك سبوا القرآن وسبوا من انزل وسبوا من جاء به - 00:00:41

فقال الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي لا ترفع الصوت بقراءتك فيكون ذلك سببا من اسباب سب المشركين للقرآن حينما يسمعون قراءتك ولا تخافت بقراءة القرآن عن عن اصحابك - 00:01:00

من اجل ان تمكنهم من اخذ القرآن منك وابتغي بين ذلك سبيلا. قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرقوا عنه وابوا ان يستمعوا منه - 00:01:23

وكان الرجل اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليستمع بعض ما يتلو استرق السمع دونهم خوفا منهم فانهم اذا عرفوا ان شخصا يستمع للقرآن كان ذلك من اسباب اذيتهم له. فانزل الله جل وعلا هذه - 00:01:40

الاية ولا تجهر بصلاتك فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك وقد وجه الله جل وعلا الامر لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يؤدي الصلوات - 00:02:05

صلاة الليل والصلوات الواجبة. كما في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الذي كان مشهودا ومن الليل فتعبد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:02:25

فامر الله جل وعلا نبيه بان يقيم الصلوات تامة في اوقاتها بدءا من زوال الشمس اي دلوك الشمس بانتقالها من وسط السماء الى جهة في الغرب الى غسق الليل اي ظلمة الليل بما يشمل صلاة المغرب وصلاة العشاء كما امره بان يؤدي - 00:02:46

صلاة الفجر وسماها هو قرآن الفجر من اجل بيان ان مما يستحب ان يطيل الانسان القراءة في صلاة الفجر مما يشعر بالوقت الخمسة للصلوات ويبين ان الوقت شرط من شروط صحة الصلاة - 00:03:13

وبيان ان الظهر والعصر يجمعان وفي هذه الايات فضل صلاة الفجر ثم قال تعالى ومن الليل فتعبد به اي صلي في ليلك صلاة بعد استيقاظك من نومك. نافلة لك اي - 00:03:36

زيادة عن الواجبات من الصلوات. فاذا كانت الصلوات الخمس فرض على اهل الايمان فان صلاة الليل نافلة اي زيادة. وكثير من اهل العلم يرى ان صلاة الليل من الواجبات على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر فائدة من الفوائد - 00:03:55

لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فقال ليعثك مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة حينما قلوب الناس في الموقف ان يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الله جل وعلا شيئا من صلواته في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. وانظر للاية -

00:04:23

اخرى في قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. فهذه الاية العظيمة تبين ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من قيام الليل - [00:04:51](#) الى وقد ورد في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل صلاة الليل. وكان يقف في صلاة الليل حتى ترم فقيلا له في ذلك وقيل له ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول النبي صلى - [00:05:11](#) الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا. وقد ذكر الله جل وعلا ان من اسباب دخول الجنان ان يكون العبد ممن تتجافى جنوبه عن المضاجع وذكر من صفات المتقين انهم - [00:05:34](#) كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. فنهينا لاهل صلاة الليل. ما اعظم اجرهم وما اكثر ثوابهم - [00:05:57](#)